



لجنة الأمن الغذائي العالمي

الدورة السادسة والأربعون "إحداث فارق في الأمن الغذائي والتغذية"
روما، إيطاليا، 14-18 أكتوبر/تشرين الأول 2019
بيان رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

أصحاب المعالي والسعادة،

المندوبون الكرام،

السيد رئيس لجنة الخبراء الرفيعة المستوى،

معالي الوزراء، سعادة السفراء،

حضرات السيدات والسادة،

اسمحوا لي بدايةً أن أهنئ لجنة الأمن الغذائي العالمي بذكرى تأسيسها الخامس والأربعين الذي يتزامن مع الذكرى العاشرة لإصلاحها، وهو إصلاح لا بدّ له، برأينا المتواضع، أن يتواصل لتكون اللجنة أكثر فعالية.

وها نحن اليوم نجتمع هنا لمناقشة الحاجة إلى تعزيز التقدم المحرز في إطار أهداف التنمية المستدامة. وتحقيقاً لذلك، لا بدّ لكل واحد منا الاضطلاع بدور بارز في إحداث تحوّل في النظم الغذائية. ولكن، وفي الوقت نفسه، نحن بحاجة إلى مواصلة تحسين أثر الإجراءات التي نتخذها. ومن الواضح أن في خضم هذا السعي إلى تحقيق الغاية المنشودة، علينا أن نعمل معاً للوفاء بالتزامنا بتحقيق خطة عام 2030.



nb524

NB524/A

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

وقبل بضعة أسابيع في نيويورك، وجه المنتدى السياسي الرفيع المستوى انتباه العالم كله إلى الأهمية الحاسمة للأمن الغذائي والتغذية. وفي هذا الأسبوع في روما، تمثل الدورة السادسة والأربعون للجنة الأمن الغذائي العالمي فرصة فعلية للاستفادة من هذا الزخم. وإننا نعلم كلنا أنّ التقدم نحو تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة راكّد في الوقت الراهن. وبالمثل، إننا ندرك أن الطبيعة الشاملة والمستدامة التي تتسم بها النظم الغذائية هي في صلب العديد من أهداف التنمية المستدامة، وخاصة تلك التي تسعى إلى القضاء على الفقر والمرتبطة بقضايا الجسائية والصحة الجيدة والرفاه والمساواة بين الجنسين، والمياه النظيفة والنظافة الصحية، والعمل المناخي وغير ذلك.

وبالتالي، فإن تأخرنا في تحقيق هذا الهدف يمثل تحديًا أمام تحقيق خطة عام 2030 بأكملها، ولا يمكننا أن نسمح بكلّ بساطة أن يحدث ذلك. فما الذي يمكننا أن نفعله، أو بالأحرى، ما الذي ينبغي لنا فعله. أولاً وقبل كل شيء، يبدو لي إننا بحاجة إلى مزيد من الاستثمار في مجال بناء قدرة المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعين الأسريين على الصمود.

فإذا اتخذنا الغاية الثالثة من الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة كمسألة ذات أولوية، سوف نتمكن عندئذ من مضاعفة الإنتاجية الزراعية ودخل صغار منتجي الأغذية. إذ تنتج المزارع الصغيرة الحجم بالفعل أكثر من 50 في المائة من إجمالي السعرات الحرارية على 30 في المائة من الأراضي الزراعية في العالم، فلنا أن نتخيّل تأثير ذلك على الأمن الغذائي في حال تمكّنا من مضاعفة هذه الإنتاجية وهذا المستوى من الإنتاج.

ثانيًا، يمكننا مواصلة تعزيز جودة الإجراءات التي نتخذها في الميدان وزيادة أثرها باستمرار، ويمكننا ثالثًا الالتزام، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، بتوليد الزخم اللازم لإحداث التغيير. ولا بدّ لهذا الزخم أن يؤدي إلى حشد حاسم على الصعيد السياسي، وأن يشجّع أيضًا الأوساط العلمية على إجراء مزيد من البحوث في مجال الزراعة وجعل هذه البحوث فعلاً مسألة ذات أولوية.

ولهذه الأسباب كلّها، سيداتي وسادتي، إنني مقتنعٌ حقًا بأنه إذا ما أردنا تحقيق هدف القضاء التام على الجوع وجميع الأهداف الأخرى ذات الصلة، ينبغي لنا قطعًا إحداث تحوّل في نظمنا الغذائية ووضع المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة في محور الإجراءات التي نتخذها.

يسرّنا جدًّا التعاون معكم جميعًا أنتم الحاضرين لهذا الحدث لكي تصبح خطة التحوّل هذه حقيقةً مستدامةً لنا جميعًا. وشكرًا جزيلاً.